خليفة الظهراني والشيخ حمود آل خليفة في مقدمة الحضور

الشيخ حمود آل خليفة والشيخ خالد بن حمود آل خليفة مع الشاعرين حامد وناصر

الشيخ خالد بن حمود آل خليفة مع المعد محمد خلف

«خليجنا واحد» أمسية ناجحة بكل المقاييس

كتب - محمد خلف

لم تكن أمسية (خليجنا واحد) التي نظمتها جمعية التراث الوطني الأسبوع الماضي أمسية عادية، بل كانت من وجهة نظري الأمسية النموذجية التي توفرت لها جميع عناصر النجاح بشهادة جميع من حضر من شعراء وإعلاميين.

ولأنها كانت مميزة فلابد أن تكون لنا في أحلى الكلام وقفة سريعة لتسليط الضوء على عناصر النجاح التي توفرت للأمسية لكي تعم الاستفادة وتسعى بقية الجهات التي ترغب بإقامة أمسية شعرية بنفس المستوى إلى مراعاتها:

■ العنصر الأول والذي اعتبره أهم عنصر هو اختيار الشعراء، فالشعراء حامد زيد وناصر القحطاني من الشعراء النجوم الذين يتشوق الجمهور البحريني لحضور أمسية لهما إضافةً إلى التناغم الواضح بين الشاعرين بسبب كثرة التعاونات بينهما والتشابه الكبير في التوجه والحضور الإعلامي المشترك مما انعكس على تهافت الحضور للاستماع والاستمتاع بقصائدهما. وكذلك مشاركة رئيس جمعية التراث الوطني سعادة الشيخ خالد بن حمود آل خليفة في بداية الأمسية كان له طابع مميز، حيث إنه ينتقي حضوره الشعري وعلى فترات متباعدة مما يجعل الجماهير في شوق للالتقاء به والاستماع إلى جديد إنتاجه الذي تنوع بين الوطني والغزل والفخر في أكثر من قصيدة لاقت إعجاب الحضور.

■ العنصر الثاني هو اختيار المكان والتوقيت المناسبين: حيث أقيمت الأمسية في قاعة مركز عيسى الثقافي التي تعتبر من أحدث القاعات وأكثرها جاهزية لمثل هذه الفعاليات الشعرية والثقافية من حيث توافر المواقف وموقعها في العاصمة المميز والسهل الوصول إليه. وكذلك اختيار التوقيت المناسب في يوم إجازة وفي وقت مبكر عند الساعة السابعة لكي يكون هناك مجال للراغبين بحضور الأمسية من الاستمتاع بالأمسية وكذلك بإجازتهم بعد انتهاء الأمسية التي انتهت تقريباً عند التاسعة والنصف بعكس لو تم اختيار وقت البداية متأخر كما جرت العادة عند الثامنة أو الثامنة والنصف وانتهت الأمسية عند الحادية عشرة تقريباً مما قد يجعل الجمهور يتردد في حضور الأمسية، ولذلك اختيار التوقيت المبكر ومكان الأمسية في العاصمة بالقرب من أماكن الترفية والسياحة يعتبر بادرة ذكية تحسب للقائمين على الأمسية.

■ العنصر الثالث هو الدعاية الإعلامية الكبيرة للأمسية حيث سعت جمعية التراث الوطني متمثلة في رئيسها الشيخ خالد بن حمود على دعوة الجمهور والإعلان عن الأمسية بجميع الوسائل الإعلامية المتاحة من خلال الدعوات الخاصة والدعوة عبر الصحف وإعلانات الإذاعة والتلفزيون والرسائل النصية وعبر التويتر والفيس بوك وكذلك تم إعداد وتقديم حلقة تلفزيونية خاصة كنوع من الدعاية للأمسية عرضت قبل يوم الأمسية وأعيد بثها يوم الأمسية كما تم استضافة الشعراء في برنامج أحلى الكلام على بحرين إف إم على الهواء مباشرة لتواصل المستمعين مع الشعراء وللحديث عن الأمسية والدعاية لها، ما أنتج حضوراً باهراً ورائعاً من الجمهور في يوم الأمسية فاق الوصف والتوقعات.

■ العنصر الرابع هو تجهيزات القاعة والمسرح وسيناريو الأمسية: شعرت بدقة وروعة التنظيم للأمسية منذ اللحظة الأولى وأنا أقف بسيارتي في المواقف.. حيث زينت القاعة من الخارج بصور الملك وشعارات دول الخليج وكذلك توفير كراس خارج القاعة وشاشة عرض كبيرة وتزيين المسرح بالورود واختيار لون هادئ للإضاءة وصورة جلالة الملك حفظة الله مع شعارات دول الخليج كلها كانت تعكس الحرص والاهتمام على أدق التفاصيل التي تعكس عنوان الأمسية (خليجنا واحد)، وكذلك سيناريو الأمسية الذي بدأ بقصائد الشيخ خالد بن حمود منفرداً وهذا ذكاء منه لأن الشاعرين ناصر القحطاني وحامد زيد متناغمين بحكم كثرة ظهورهما الإعلامي معا مما أضفى على الأمسية تنويع من حيث ترتيب ظهور الشعراء وكذلك تنوع الإلقاء بين القصائد والقصائد المشتركة والأبيات القصيرة مما جعل الجمهور يتفاعل بحماس حتى نهاية الأمسية.

■ كانت تلك أهم عناصر النجاح التي توفرت للأمسية من وجهة نظري والتي جعلتنا نستمتع بأمسية نموذجية منذ اللحظة الأولى وحتى النهاية، ولا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل لسعادة الشيخ خالد بن حمود رئيس جمعية التراث الوطني وجميع المنظمين على جهودهم الرائعة في التنظيم آملين أن تكشف الجمعية من أنشطتها وفعالياتها بنفس المستوى الرائع خدمة للتراث الوطني في مملكتنا الحبيبة.

جانب من حضور الأمسية

يا هل العوجا

■ شعر الشيخ خالد بن حمود آل خليفة

يا هل العوجا لكم منا سلام
يشمل آل سعود ذربين الفعايل
جيت اخص اخوان نوره بالكلام
وايدلي ويحق لي امدح ابوايل
يا سلام الله على ذاك الامام
الحكيم الذي جمع كل القبايل
بيننا حب وعقيده واعتصام
بيننا دم جمع كل الفصايل
بيننا مجدٌ و معزه واحترام
بيننا فزعات وفعال وصمايل
بيننا جسر تشيد من اعوام
بيننا رابط شمل كل الحمايل
جسر مشيد وحقق كل مرام
من عقب هل جسر شفنا درب حايل
قلبنا واحد اليا زاد الزحام
وكفنا وحده اذا تشب الفتايل
الخليفه والسعود اصل السلام
مجدهم معروف مع كل العوايل
فخرنا في خادم البيت الحرام
الذي عقاله على الأمجاد مايل
ابو متعب هامته مجد وسنام
يردع المخطي ويردع كل عايل
وعزنا بحر اليا من حام حام
عادته يرقا ولا يرضا البدايل
هو حمد من يزينه يلقى الوسام
عند ابو سلمان كل الشر زايل
لابتي وانتم رفيعين المقام
لابتي وانتم كريمين الخصايل